

# لعن الله الواشمة والمستوشمة

التقليعات التي يؤدي بها الإنسان نفسه حيث أن أغلب المواد الكيميائية المستخدمة في الحبر هي صبغات صناعية تلوث دم الإنسان عند ثقب الجلد خلال تعرض الجلد لجرح فيترك ندبة أو اثراً فيكون الإنسان عرضة للإصابة بفيروسات خطيرة مثل فيروس H المسبب للإصابة بالكبد، والإصابات الفيروسية التي قد تسبب هي الأخرى سرطان الجلد والصدفية والحساسية، بالإضافة التي انتقل عدوى بعض الأمراض خاصة عند الكتابة بالوشم.

وحذر د.علام من خطورة الأمراض الناتجة عن دق الوشم أو إزالته حيث تصيب الجلد ببقع أو ما يعرف باكسدة الخلايا فضلاً عن احتمالية الإصابة بأمراض عديدة نجت الكثير من الدول عن خطورة الوشم وما يتركه من حساسية في الجلد.

## مخاطر

واكد ان الوشم له مخاطر كثيرة منها امكانية الإصابة بسرطان الجلد والصدفية والحساسية التي تحصل في الجلد في بعض الحالات والالتهاب الحاد بسبب التسمم وقد تصل الي التأثير على الحالة النفسية للموشوم فتؤدي الي تغيرات سلوكية في شخصيته.

واكد ان الوشم له تأثير سلبي على المخ والجهاز العصبي حيث يؤدي الي اتلاف الجلد والأنسجة الموجودة تحته كما يفعل الحرق او عدم التئام الجلد بعد ممارسة الوشم قد يولد ندوباً والنافا مما يشوه الجلد ويؤدي لاضطرابات نفسية وتعطيل وظائف الجهاز العصبي ويفتح مسام الجلد للفيروسات والجراثيم لتخترق الجسم في أي وقت، فقد صدق النبي ﷺ فما نهى عن شيء إلا لحكمة وإن جهلناها.

الشويت ان الوشم تقليد أعمى اصاب الشباب من الجنسين خاصة المصايين بامية ثقافية ودينية واللاهتير وراء التقاليع والموضة في غياب دور التنشئة الاجتماعية والمدرسة والجامعة. وازدادت الشويت ان الدراسات الحديثة ربطت بين الوشم والاضطرابات النفسية والسلوكية حيث وجد ان غالبية الاشخاص الذين يقدمون على الوشم مصابون باضطرابات سلوكية وانحرافات ومشكلات نفسية.

## الفراغ

وأرجع سبب لجوء الشباب الى الوشم لأسباب عدة من بينها الفراغ القاتل وعدم الاحساس بالثقة والامان ممن حولهم، بالإضافة التي عدم وجود ثقافة قومية ودينية وعدم شعورهم بقيمة الحياة، ولهذا فالمسؤولية تقع على الآباء قبل الابناء لانشغالهم عن ابناءهم وعدم متابعتهم ومراقبة سلوكياتهم.

## تقليد أعمى

ولفت د.الشويت الى ان ظاهرة الوشم اصبحت ظاهرة خطيرة في محاولة من الشباب للتقليد الأعمى لأهل الفن سواء كانوا من الممثلين العرب او الاجانب او من المطربين.

## الإعلام

وأرجع الشويت هذه الظاهرة الى دور الاعلام السلبي ودعوته الصريحة عير فضائياته للشباب للوقوع في مثل هذا الانحراف مع غياب دور المدرسة والمسجد والمنزل.

## تلوث الدم

ويقول د.عاطف علام ان الوشم من أخطر



د. عاطف علام

ما سمعت؟ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: لا تشمن ولا تستوشمن» أخرجه البخاري.

وقد أجمع العلماء على تحريم الوشم على الفاعل والمفعول به باختباره ورضاه فلا يأتي من حصل فيه الوشم نتيجة حادث أو نتيجة حقن علاجية، دليله ما روي عن ابن عباس «المستوشمة من غير داء» وذهب الجمهور إلى أن الوشم إنما هو حرام لما فيه من تغيير خلق الله ولتعذيب الجسم في غير حاجة ولا ضرورة فلا يدخل في النهي بقايا كالحناء.

## التوبة

وعما يلزم الإنسان النادم على ما فعله، قال د.الطبيباني يلزمه إزالة الوشم بعلاج وإن لم يمكن إلا بالجرح أو حدوث ضرر فلا تجب إزالته وتكفي التوبة في هذه الحالة.

واعتبر استأذ علم النفس د.صالح



د. صالح الشويت

الارتباط بالوشم فهذا نوع من العبث والانحراف. فكيف يمكن أن يطلق الرجل زوجته لا بشيء سوى بماء النار، وإذا رغب الشابان في الزواج فيجب أن يكون بالعقد المشهود عليه وبموافقة ولي الأمر ولا يمكن اعتبار ما يقوم به سوى زنا ما دام لا يربطهما العقد الشرعي للزواج الذي هو عقد لا بد من توافر أركان شروطه حتى تتحقق شرعية «لا نكاح إلا بولي».

## محرم

وعن حكم الوشم في الإسلام بيّن د. الطبيباني ذلك في حديث أبي هريرة قال: «أتى عمر بامرأة تشم فقام فقال: انشدكم بالله من سمع من النبي ﷺ في الوشم، فقال ابوهريرة: فقمت فقلت: أمير المؤمنين أنا سمعت. قال:



د. محمد الطيباني

إذا كان الوشم قد عرف منذ آلاف السنين حين استخدمته الشعوب القديمة كتعويذة ضد الموت من الديانات الوثنية وضد الروح الشريرة وللحماية من السحر، واستخدمه العرب

كعلاج يمع الحسد بين القبائل وكذلك للزينة والتجميل إلا أنه انتشر في وقتنا الحاضر بين أوساط الشباب وأصبحت تتطور بأشكالها وأفكارها مع ما يوائم الموضة والأزياء. وأيضاً اثبتت الاطباء خطورة الوشم كما حرمة الشرع. فهل هناك أسباب نفسية للقيام بالوشم وما رأي الشرع؟

## أهمية دينية

في البداية يؤكد العميد السابق لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية ورئيس الإفتاء بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية د.محمد الطيباني أن الوشم حرام لحديث النبي ﷺ: «لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنائمة والمنمصة المغيرات وخلق الله»، كما أن التجميل أو الزينة التي تقوم على الغش والتدليس محرمة شرعاً.

## انحراف

ويرى د. الطيباني أن الوشم تشويه لخلق الله تعالى والتصرف في وديعة هي الجسد بغير حق، والواشم والمستوشم ملعونان. واعتبر د. الطيباني ما يقوم به الشباب من رسومات على أجسادهم هو انحراف فكري وسلوكي يدل على انتشار الأمة الدينية وطالب بتوعية الشباب لخطورة هذا العمل وعليهم الرجوع الى منهج الإسلام لتجنب معصية الله والاضرار بأنفسهم.

وحول ما يعتبره الشباب ان هذا الوشم تعبير عن الارتباط الأبدي، قال د. الطيباني: إذا كان الوشم حراماً في ذاته فكيف يكون الحرام وسيلة أداة لتحقيق الحلال، وإذا كان

## للتواصل

الإيمان صفحتان اسبوعياً تصدران كل يوم جمعة

- لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الإيميل: Lailaeshafie@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: ليلى الشافعي

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

## التسبيح الجماعي

الأخ أبو الجراح يقول في سؤاله: بعد الانتهاء من الصلاة يبدأ المصلون بالتسبيح الجماعي ويلسان واحد وصوت خافت يسبحون معاً ثلاثاً وثلاثين مرة ثم يحمدون ومن ثم يكبرون، فهل هذا يجوز؟ أم كما قيل لنا إنها بدعة يجب تجنبها؟ علماً أن مذهب المسلمين هنا هو المذهب الحنفي.

● إن التسبيح الجماعي ويلسان واحد بعد الصلاة أمر محدث مخالف لهدي الرسول ﷺ وأصحابه والسلف الصالح، ولكن ينبغي كذلك أن يتلطف في رد هذا الأمر بالطريقة والوسيلة اللينة الهادئة حتى يعرف إخواننا في الإسلام هدي رسول الله ﷺ ولا تكون فتنة.



د. خالد المذكور

## قراءة الحائض للقرآن

الأخت ع.د. تقول في سؤالها: هل يجوز لي أن أقرأ القرآن وأنا طاهرة ولكن دون وضوء؟ وهل يجوز لي نقل كتاب الله من مكان إلى آخر مع وجود الدورة الشهرية؟

● تجوز قراءة القرآن دون سنن له بغير وضوء كأن تقرأ القرآن غيباً دون وضوء مثلاً. وإذا كنت حائضاً فلا يجوز لك نقل كتاب الله من مكان إلى آخر، إلا لضرورة كأن يكون المصحف معرضاً لحريق أو سيقع في نجاسة أو ما شابه ذلك.

## لا أعرف القراءة

الأخ أبو مروان يقول في سؤاله: أنا رجل لا أعرف القراءة والكتابة وأقرأ في الصلاة الفاتحة ثم أقرأ سورة من قصار السور في كل صلاة ولا أقرأ غيرها فهل تصح الصلاة بقراءة سورة واحدة فقط؟

● تجوز الصلاة بتكرار سورة واحدة في كل صلاة مع الفاتحة ولا شيء في هذا إن شاء الله ولكن من الأفضل حفظ شيء من القرآن، وتعلم القراءة والكتابة حتى تستطيع أن تفهم دينك ودنياك.

## السلام في نهاية الصلاة

الأخ باسم منهل من الكويت يقول في سؤاله: هل ورد عن النبي ﷺ قوله: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته» في نهاية الصلاة؟

● نعم ورد عن النبي ﷺ ذلك فيما رواه وأهل بن حجر ﷺ قال: صليت مع رسول الله ﷺ فكان يسلم عن يمينه: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته» وعن شماله: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

## سنة الفجر

الأخ ب.م. يقول في سؤاله: سنة الفجر إذا لم يتمكن المصلي من أدائها قبل صلاة الفجر متى يصلحها؟

● إذا لم يتمكن المصلي من أداء سنة الفجر قبل أداء فريضة الفجر، فله أن يصلحها بعد انتهائه من صلاة الفريضة مباشرة وله أن يؤخرها إلى ارتفاع الشمس وقد ورد عن رسول الله ﷺ الأمران.

## شواغل الدنيا

الأخ حسان يسأل عن التفكير خلال الصلاة في شؤون الدنيا هل يبطل الصلاة؟

● الصلاة صحيحة مجزئة، ولكن ينبغي حتى يبعد تفكيره عن شؤون الدنيا خلال الصلاة قدر المستطاع أن يفرغ قلبه قبل الصلاة من شواغل الدنيا وأن يركز تفكيره في قراءة القرآن وتدبره وأن يوجه بصره الى موضع سجوده.

## المحصات

الأخت نازك مصطفى من الكويت تقول في سؤالها: ما معنى قول الله تعالى: (إن الذين يرمون المحصات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم). هل المحصات من اللائي لا يخرجن من البيوت فقط؟

● المراد بالمحصنات هنا العفيفات اللاتي أحصنهن الله تعالى وحفظهن من الرذيلة فلا يجوز قذفهن بالرذيلة، وهذه الآية نزلت بسبب رمي أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بالرذيلة في قصة الإفك، فإذا كان حراماً أن ترمي المحصنة الغافلة فمن باب أولى عدم رمي أزواج رسول الله ﷺ.